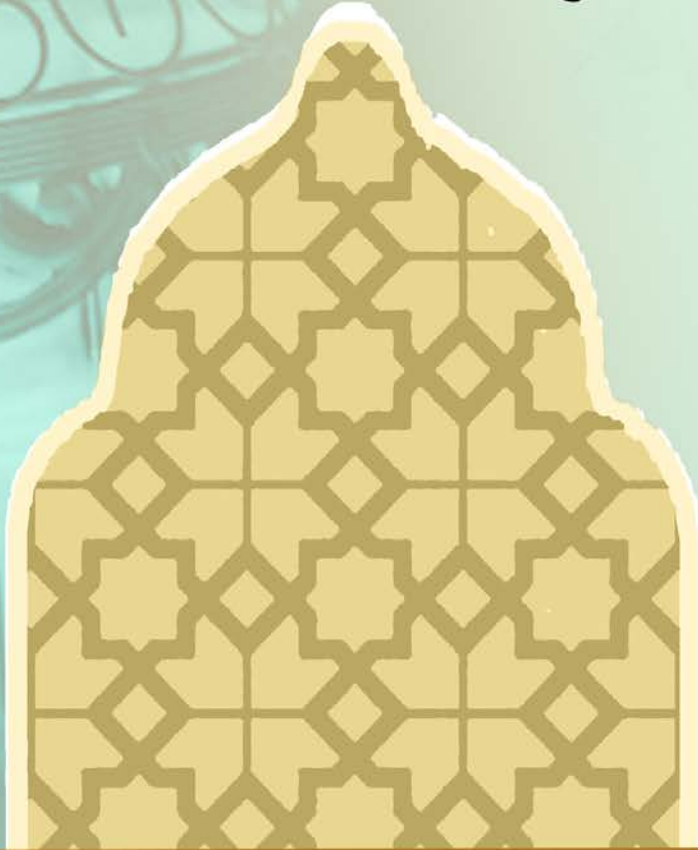


حديث

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

دراسة حديثة نقدية



محمد مختار محمود عبد الرحمن

حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى"

دراسة حداثية نقدية

د / محمد مختار الباقوري





حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا جزء حديثي لطيف في تخريج حديث "صلاة الليل النهار مثنى مثنى"، كتبتة إجابة لسؤال سائل، وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأدعوه بما كان يدعوه به سيد الخلق ﷺ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ أَنْتَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أولاً: تخريج الحديث

هذا الحديث رواه عبد الله بن عمر، وعائشة، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، والفضل بن العباس، والمطلب بن ربيعة، وعلي ابن أبي طالب - رضي الله عنهم - .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: بزيادة لفظ النهار .

الوجه الثاني: دون زيادة لفظ النهار .

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار (٢/ ٥٩/

١٢٥٩) قال حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن يعلى بن

عطاء عن على بن عبد الله البارقي عن ابن عمر به بلفظه .

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة، باب في

ركعات السنة (١/ ٧٩/ ٢٧٨) من طريق عمرو بن مرزوق به

بلفظه .

وأخرجه الترمذي: كتاب الصلاة، باب إن صلاة الليل والنهار

مثنى مثنى (٢/ ٤١٩/ ٥٩٧)



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وقال: «اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر فرفعه بعضهم، وأوقفه بعضهم».

والنسائي: كتاب قيام الليل، باب كيف صلاة الليل

(٣/ ٢٢٧ / ١٦٦٦) وقال عقبه: هذا الحديث عندي خطأ.

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل

(١/ ٤١٩ / ١٣٢٢).

وأحمد: (٨ / ٤١٩ / ٤٧٩١)، وفي (٩ / ١٣٠ / ٥١٢٢).

وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب التسليم من كل ركعتين

(٢ / ٢١٤ / ١٢١٠).

وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر الدال على أن الأمر

بأربع ركعات عقب صلاة الجمعة إنما أمر بتسليمه لا بتسليمتين

(٦ / ٢٣١ / ٢٤٨٢)



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار
كم هي؟ (٢ / ٧٤ / ٦٦٣٤) سبعتهم من طريق شعبة به بلفظه .

وتابع علي بن عبد الله البارقي كُلُّ من:

أ- نافع:

أخرجه الطبراني في الصغير: باب من اسمه أحمد (١ / ٥١ / ٤٧)
من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن عبد الله بن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر به بلفظه. وقال: غَرِيبٌ لَمْ يَرَوْ هَذِهِ
اللَّفْظَةَ «وَالنَّهَارَ» عَنِ الْعُمَرِيِّ إِلَّا الْحُنَيْنِيُّ.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد: (١٣ / ١١٩) من طريق
العمري عن نافع عن ابن عمر به بلفظه .

ب- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

أخرجه الدارقطني في السنن: كتاب الصلاة، باب صلاة النافلة في الليل (٢ / ٢٨٩ / ١٥٤٧) حدثنا محمد بن محمود المنذر الأصم ثنا يوسف بن بحر بجيلة ثنا داود بن منصور حدثني الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابن عمر به بلفظه.

تخريج الوجه الثاني:**رواه عن ابن عمر جماعة:****أ- نافع**

أخرجه البخاري: كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد (١ / ١٠٢ / ٤٧٢) قال: حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: سأل رجل النبي وهو على



حديث "صلاة الليل والنهار مشئى مشئى" دراسةً حديثيةً نقديةً

المنبر ما ترى فى صلاة الليل؟ قال: مشئى مشئى فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى .

وأخرجه أحمد: (٧ / ٦٢ / ٥٧٩٣) بلفظه، وفي (٩ / ١٥١ / ٥١٥٩) من طريق عبيد الله بنحوه .

وأخرجه مسلم: كتاب المسافرين، باب صلاة الليل مشئى مشئى (١ / ٥١٧ / ٧٤٩) بنحوه.

وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مشئى مشئى (٢ / ٣٦ / ١٣٢٦) بلفظه.

والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة الليل مشئى مشئى (٢ / ٣٠٠ / ٤٣٧) بنحوه وقال: حديث ابن عمر حسن صحيح.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة

الليل (١٦٥ / ٢٣٣ / ٢)، (١٦٩٣ / ٢٣٣ / ٣)، (١٦٧٠ / ٢٢٧ / ٣)

بنحوه.

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل

(١٣١٩ / ٤١٨ / ١)

وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر الأخبار المنصوصة عن

النبي أن الوتر ركعة (١٠٧٢ / ١٣٩ / ٢) بنحوه.

وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر للمتهدد أن يجعل

آخر صلاته ركعة (٢٦٢٢ / ٣٥٢ / ٦) بلفظه.

سبعتهم من طريق نافع به .

ب- سالم بن عبد الله بن عمر

أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب كيف كان صلاة النبي

بالليل (١١٣٧ / ٥١ / ٢) بنحوه.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١/٥١٦ / ٧٤٩) بنحوه.

والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف كان صلاة الليل (٣/٢٢٧ / ١٦٤٧، ١٦٧٢، ١٦٦٨) بنحوه.

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١/٤١٨ / ١٣٢٠) بنحوه.

وأحمد: (١٠/٤٢٣ / ٦٣٥٥).

وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر للمتجهج أن يجعل آخر صلاته ركعة (٦/٣٥٠ / ٢٢٦٠) بنحوه.

والطبراني: باب سالم عن ابن عمر (١٢/٣١٣ / ١٣٢١٥)، وفي الأوسط: باب من اسمه عبد الرحمن (٥/٦٣ / ٤٦٧٤) بنحوه.

وابن الجارود في المنتقى: كتاب الصلاة، باب الوتر



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

(١/ ٧٧ / ٢٦٧) بلفظه، ثمانيتهم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

ج- طاووس بن كيسان

أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١/ ٥١٦ / ٧٤٩) بنحوه.

والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف كان صلاة الليل (٣/ ٢٢٧ / ١٦٦٧) بنحوه.

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل (١/ ٤١٨ / ١٣٢٠) بنحوه.

وأبو يعلى في مسنده: مسند ابن عمر (٩/ ٤٦٩ / ٥٦١٨) بنحوه، أربعتهم من طريق طاووس بن كيسان عن ابن عمر به .

د- عبيد الله بن عبد الله بن عمر



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١/ ٥١٦ / ٧٤٩) بلفظه.

وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب الخبر المبين أن النبي أمر المصلى بالليل أن يصلى مثنى مثنى (٢/ ٦٣ / ٣٢٥) بنحوه، كلاهما من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

هـ- عبد الله بن دينار

أخرجه البخاري: كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٢ / ٢٤ / ٩٩٠) بلفظه.

وأبو عوانة في مستخرجه: كتاب الصلاة، باب الخبر المبين أن النبي أمر المصلى بالليل أن يصلى مثنى مثنى (٢/ ٦٥ / ٢٣٣٢) بلفظه.

وأبو داود: كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى (٢/ ٣٦ / ٣٢٦) بلفظه.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل
(١/ ٨١٨ / ١٣٢٠) بنحوه، **أربعتهم من طريق عبد الله بن دينار** عن
عبد الله ابن عمر به .

و- أنس بن سيرين

أخرجه البخاري: كتاب الوتر، باب ساعات الوتر
(٢/ ٢٥ / ٩٩٥) **ومسلم:** كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل
مثنى مثنى (١/ ٥١٩ / ٧٤٩)

والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في الوتر برُكعةٍ
(٢/ ٣٢٤ / ٤٦١) وقال: **حديثُ ابنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ،**
والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة باب عدد الوتر
(١/ ٢٤٨ / ٤٣٧)

وابن ماجه: كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوتر برُكعةٍ
(١٣١٧ / ١١٧٤)، وفي كتاب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الليل



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رَكْعَتَيْنِ (١/ ٤١٨ / ١٣١٨) **أربعتهم من طريق أنس بن سيرين أبو حمزة - أخو محمد بن سيرين، مولى الأنصار - عن ابن عمر به بنحوه.**

ز- عبد الله بن شقيق

أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل مثنى مثنى (١/ ٥١٧ / ٧٤٩)

وأبو داود: كتاب الصلاة باب كم الوتر؟ (٢/ ٦٢ / ١٤٢١)،
والنسائي: كتاب الصلاة باب كم الوتر؟ (٣/ ٢٣٢ / ١٦٩١) **ثلاثتهم من طريق عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، عن ابن عمر به بنحوه**

دراسة إسناد الوجه الأول:



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الوجه الأول: رواه أبو داود قال: حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر به وهذا دراسة إسناده:

١- **عَمْرُو بن مرزوق** الباهلي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام - هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر كان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة - أبو عثمان البصريّ. (خ د).

روى عن: زائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وسليم بن حيان، وشعبة بن الحجاج وغيرهم .

وعنه: البخاري مقرونا بغيره، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، وغيرهم .

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق؟ فقال: عمرو بن مرزوق



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رجل صالح لا أدري ما يقول عَلَيَّ! وَقَالَ أَيضًا: بلغني عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عِفَانُ يَرْضَى عَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ، وَمَنْ كَانَ يَرْضَى عِفَانًا؟ ! ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ فَتَشْنَا عَمَّا قِيلَ فِيهِ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلًا، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي قَمَاشٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ، فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ غَزْوٍ وَقُرْآنٍ وَفَضْلٍ، وَحَمْدِهِ جَدًّا، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَيضًا: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ، فَقَالَ: جَاءَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ فَحَسَدُوهُ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ ثِقَةً مِنَ الْعِبَادِ، وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ شُعْبَةَ كَتَبْنَا عَنْهُ كَانَ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُ. وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: أَتْرَكُوا حَدِيثَ الْفَهْدِيِّينَ وَالْعُمَرِيِّينَ: يَعْنِي: فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَفَهْدُ بْنُ حِيَانَ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حداثية نقدية

قال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق في الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: ربما أخطأ لم يكثر خطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول، ولكنه أتى بما لا ينفك منه البشر .

وقال ابن حجر في التهذيب: قال الأزدي: كان علي بن المدني صديقاً لأبي داود، وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره علي، وكان ابن معين يطري عمرو بن مرزوق ويرفع ذكره، وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء، وقال العجلي: عمرو ابن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء، وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم، وقال الحاكم: سئ الحفظ .

قلت: الحاصل أن ابن المدني، والقطان، كانوا في عصر عمرو ابن مرزوق، ولم يفسروا جرحهم، فلا نقبل جرحهم فيه، وإن كنا لا نتهمهم، ولا سيما وقد تقدم عن الإمام أحمد ما ينفي وجود



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

جرح فيه، وقد قال سليمان بن حرب فيه: "جاء بما ليس عندهم فحسدوه"، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة فيه بعض الشيء، وقال في من تكلم فيه وهو موثق: صدوق، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل له أوهام. مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

خلاصة حاله : ثقة وثقه الأكثرون .

ينظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٥)، وطبقات خليفة (١ / ٣٩٧) وعلل أحمد (١ / ٣٥٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٦ / ٣٧٣)، وثقات العجلي (١ / ٣٧٠)، والجرح والتعديل (٦ / ٢٦٣)، وثقات ابن حبان (٨ / ٤٨٤)، واللباب (١ / ١١٦)، وميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٨)، والكاشف (٢ / ٨٨) ومن تكلم فيه وهو موثق (١ / ٤٠٨)، وتهذيب التهذيب (٨ / ٩٩ - ١٠١)، والتقريب (١ / ٤٢٦)

٢- **شعبة بن الحجاج** بن الورد العتكي - بفتح العين والتاء
المُثَنَّة من فَوْقَهَا وَفِي آخِرِهَا كَافٌ - هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى العَتِيكِ وَهُوَ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

بطن من الأزد وَهُوَ عَتِيكَ بن النَّضْر بن الأزدي - الأزدي أبو
بسّام الواسطي، (ع).

رَوَى عَنْ: أَبَان بن تغلب، وإبراهيم بن عامر بن مسعود
الجمحي، يعلى بن عطاء، وغيرهم.

وعنه: عفيف بن سالم الموصلي، وعمرو بن مرزوق، وعلي
بن الجعد وغيرهم. قال مُحَمَّد بن العباس النَّسَائِي: سألت أبا
عبدالله، يعني: أحمد بن حنبل: من أثبت شعبة أو سُفْيَان؟ فقال:
كَانَ سُفْيَان رجلاً حافظاً وَكَانَ رجلاً صالحاً، وَكَانَ شعبة أثبت
منه وَأَنْقَى رجلاً، وسمع من الحكم قبل سُفْيَان بعشر سنين،
وَقَالَ الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل: شعبة أحب إليك
حديثاً أو سُفْيَان؟ فقال: شعبة أنبل رجلاً وانسق حديثاً، وَقَالَ
عبد الله بن أحمد بن حنبل، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ شعبة أمة وحده في هذا
الشأن، يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال،
وَقَالَ عبد الله بن المبارك: حَدَّثَنَا معمر أن قَتَادَةَ كَانَ يسأل شعبة



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

عَنْ حَدِيثِهِ، وَقَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ لَنَا أَيُّوبُ: الْآنَ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ هُوَ فَارِسٌ فِي الْحَدِيثِ فَخَذُوا عَنْهُ. قَالَ حَمَادٌ: فَلَمَّا قَدِمَ شَعْبَةُ أَخَذَتْ عَنْهُ، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: اخْتَلَفْتُ إِلَى حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ قَبْلَ أَنْ اخْتَلَفَ إِلَى شَعْبَةَ، فَقَالَ لِي حَمَادٌ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَالْزِمِ شَعْبَةَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ خَالِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ: شَعْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ قَتَيْبَةَ: قَدِمْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فَأَتَيْتُ الْكُوفَةَ فَأَتَيْتُ سُفْيَانَ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَيْنَ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَسْتَاذُنَا شَعْبَةُ؟، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: قَالَ شَعْبَةُ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا إِلَّا قَالَ لِي: حَدَّثَنِي أَوْ حَدَّثَنَا، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ أَيُّهُمَا كَانَ أَحْفَظَ لِلْأَحَادِيثِ الطَّوَالَاتِ سُفْيَانٌ أَوْ شَعْبَةُ؟ فَقَالَ: كَانَ شَعْبَةُ أَمْرَ فِيهَا.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قال: وسمعت يَحْيَى يَقُولُ: كَانَ شَعْبَةَ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فَلَانَ عَنْ
 فَلَانَ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 الْآجَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، قَالَ لَمَّا مَاتَ شَعْبَةُ قَالَ سُفْيَانُ: مَاتَ
 الْحَدِيثُ. قِيلَ لَهُ: هُوَ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ سُفْيَانَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ فِي
 الدُّنْيَا أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْ شَعْبَةَ وَمَالِكٍ عَلَى الْقَلْعَةِ، وَالزُّهْرِيُّ أَحْسَنُ
 النَّاسِ حَدِيثًا، وَشَعْبَةُ يَخْطِئُ فِيمَا لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَعْابُ عَلَيْهِ، يَعْنِي:
 فِي الْأَسْمَاءِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا ثَبَتًا حِجَّةً،
 صَاحِبَ حَدِيثٍ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنَ الثُّورِيِّ بِعَشْرِ سِنِينَ، وَوَثِقَهُ
 الْعَجَلِيُّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ
 زَمَانِهِ حَفِظًا وَإِتْقَانًا وَوَرَعًا وَفَضْلًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَشَ بِالْعِرَاقِ عَنْ
 أَمْرِ الْمُحَدَّثِينَ وَجَانِبِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ حَتَّى صَارَ عُلَمَاءُ
 يَقْتَدُونَ بِهِ ثُمَّ تَبِعَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي
 الْكَاشِفِ: ثَبَتَ حِجَّةً وَيَخْطِئُ فِي الْأَسْمَاءِ قَلِيلًا، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ
 فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ مَتَقِنٌ كَانَ الثُّورِيُّ يَقُولُ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

في الحديث وهو أول من فشق بالعراق عن الرجال وذبح عن السنة وكان عابداً . توفي سنة ستين ومائة.

خلاصة حاله : إمام حافظ متقن ثبت أمير المؤمنين في الحديث باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، وتاريخ يحيى برواية الدوري (٢٥٢/٢)، والطبقات لخليفة (٣٨٢/١)، والثقات للعجلي (٢٢٠/١)، والجرح والتعديل (٣٦٩/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، واللباب (٣٢٢/٢)، والكاشف (٤٨٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٨ / ٤)، والتقريب (٢٦٦ / ١)

٣- **يعلى بن عطاء** : العامري - نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب - ويقال الليثي نسبة إلى ليث بن كنانة وليث بن جداد بن عبد القيس - القرشي - نسبة إلى قريش - (ر م ٤).



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حداثية نقدية

روى عن: أوس بن أبي أوس الثقفي، والقاسم بن عبد الله بن ربيعة، وعلي بن عبدالله الأزدي. وعنه: سفيان الثوري، ومحمد ابن سلمة، وشعبة، وغيرهم.

قال أبو بكر بن الأثرم: أثنى عليه أحمد خيرًا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد وابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. توفي سنة عشرين ومائة.

خلاصة حاله: ثقة على قول الأكثرين.

ينظر: طبقات ابن سعد (٥/٧، ٥٢٠/٣١٠)، وثقات ابن حبان (٧/٦٢٥)، والكاشف للذهبي (٢/٣٩٨) وتهذيب التهذيب (١١/٤٠٣)، والتقريب لابن حجر (١/٦٠٩)، ولب اللباب (١/٢٣١، ١٧٣).



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

٤- **علي بن عبد الله الأزدي**، أبو عبد الله بن أبي الوليد البارقي - نسبة إلى بارق وهو جبل نزله بنو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزدي فسموا به. (م ٤).

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبيد بن عمير الليثي وغيرهم.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، ويزيد بن أبي خالد مؤذن مكة، ويعلى بن عطاء العامري وغيرهم، ونقل المزي في تهذيب الكمال: أن ابن جبان ذكره في كتاب الثقات، وقال: كنيته أبو عبد الله من رهط محمد بن واسع.

قلت: وهذا ليس في المطبوع من الثقات.

وقال أبو أحمد بن عدي: ليس له كثير حديث وهو عندي لا بأس به، وقال منصور عن مجاهد: كان علي الأزدي يختم القرآن



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

في رمضان كل ليلة ، وَقَالَ العجلي في الثقات: علي الأزدي تابعي ثقة، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: احتج به مسلم وما علمت لأحد فيه جرحه، وهو صدوق. وقال مغلطاي في الإكمال: ولما ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات، قال: هو ثقة. قاله أحمد بن صالح وغيره، وَقَالَ ابن حجر في التقریب صدوق ربما أخطأ. خلاصة حاله : ثقة له أو هام احتج به مسلم وأهل السنن .

ينظر : التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٣) ، والجرح والتعديل (٦/ ١٩٣) ،
والكمال في الضعفاء (٨/ ١٣٠) ، وميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨) ،
وإكمال تهذيب الكمال (٩/ ٣٥٧) ، وتهذيب التهذيب
(٧/ ٣٥٨) ، والتقریب (١/ ٤٠٣)

وتابع الأزديّ، نافعاً، ومحمّد بن عبد الرحمن بن ثوبان

العامري.

أ- متابعة نافع:



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

أخرجها الطبراني في "الصغير" لكن من طريق الحنيني عن
عبد الله بن عمر.

(والحنيني، وعبد الله بن عمر العمري كلاهما ضعيف).

- **والحنيني:** هو إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب، الحنيني -
بضم المهملة ونونين مصغر - (دق).

روى عن: مالك بن أنس، وهشام بن سعد، وأسامه بن زيد بن
أسلم، وعبد الله بن عمر العمري.

وعنه: أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، وأحمد بن محمد
الجمحي المصيبي، والحسن بن الصباح البزار.

قال أبو حاتم: رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه. وقال
البخاري: في حديثه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو الفتح
الأزدي: أخطأ في الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي: ضعيف،
ومع ضعفه يكتب حديثه. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

"الثقات"، وَقَالَ: كان يخطئ. وقال عبد الله بن يوسف التنيسي:
كان مالك يعظمه ويكرمه ، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة:
صالح - يعني في دينه لا في حديثه - قاله ابن حجر، وقال الحاكم
أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير. وقال البزار: كف بصره
فاضطرب حديثه، وقال ابن حجر في "التقريب": ضعيف. مات
سنة ست عشرة ومائتين .

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٩)، والجرح والتعديل
(٢/ ٢٠٨)، والتهذيب (١/ ٢٢٢)، والتقريب (١/ ٩٩)

- **عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**
القرشي العدوي ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ (م ٤).

رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ ، وَحَمِيدِ
الطويل ونافع مولى ابن عُمَرَ وغيرهم .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وعنه: حماد بن خالد الخياط، وإسماعيل بن يحيى الشيباني،
وحماد بن خالد الخياط وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل: صالح، لا بأس به، ولكن ليس مثل أخيه
عبيد الله. وقال أبو زرعة الدمشقي: قيل لابن حنبل: كيف حديث
عبد الله بن عمر؟ فقال: كان يزيد في الأسانيد، ويخالف، وكان
رجلا صالحا. وقال أبو حاتم: رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء
على عبد الله العمري، وقال الدارمي، عن يحيى بن معين:
صويلح. وقال أحمد بن سعد ابن أبي مريم، عن يحيى: ليس به
بأس، يكتب حديثه. وقال ابن المديني، عن أبيه: ضعيف. وقال
عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وكان عبد
الرحمن يحدث عنه. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وفي
حديثه اضطراب. وقال صالح بن محمد البغدادي: لين، مختلط
الحديث. وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال أبو أحمد ابن
عدي: لا بأس به في رواياته، صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

حديثه ولا يحتج به، وقال العجلي: لا بأس به وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك، وقال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئاً، وقال البخاري في التاريخ: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عنده، وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف عابد . مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها.

ينظر: الجرح والتعديل (١٠٩/٥)، والتهذيب (٣٢٦/٥)،
والتقريب (٣١٤/١)

ب- متابعة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر
قريش المدني (ع).



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وهو ثقة، وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر،
وقال أبو حاتم: هذا من التابعين لا يُسئل عنه، وذكره ابن حبان في
الثقات.

خلاصة حاله: ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٣ / ٥)، وعلل أحمد (٥٧ / ١)،
وتاريخ البخاري الكبير (١٤٥ / ١)، والجرح والتعديل (٣١٢ / ٧)،
والثقات لابن حبان (٣٦٩ / ٥)، وتهذيب التهذيب (٢٩٤ / ٩)،
والتقريب (٤٨٠٢ / ١)

قلت: وفي الإسناد إليه: داود بن منصور

قال العقيلي: يخالف في حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق،
وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال مهنا الشامي: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: أعرفه.

فقلت: كيف هو؟ قال: لا أدري، وكرهه.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حداثية نقدية

قال الذهبي: وأما داود فوثقه النسائي وخرج له، وحدث عنه أبو حاتم.

وقال ابن حجر: صدوق يهم

خلاصة حاله: صدوق له أوهام

ينظر: الضعفاء الكبير (٣٦/٢)، والجرح والتعديل (٤٢٦/٣)،
والثقات (٨/٢٣٤)، والميزان (٢/٢١)، وتقريب التهذيب (١/٢٠٠)

قلت: ولعل هذا من أوهامه

فقد وهم داود بن منصور في رفع هذا الحديث.

فقد خالفه عبد الله بن صالح كاتب الليث فرواه موقوفاً،
وعبد الله: ضعيف.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٨٥)، قال: حدثنا
عبد الله ابن صالح، قال: حدثني الليث، عن عمرو بن الحارث،



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

عن بكير، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن،
عن ابن عمر، قال: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

وقال البيهقي في «السنن الكبير» (٥ / ٣٠٣): بعدما روى
الحديث من طريق ابن وهب موقوفاً، قال: «وكذلك رواه الليث
بن سعد، عن عمرو».

دراسة إسناد الوجه الثاني بدون زيادة لفظ النهار:

رواه عن ابن عمر كل من:

١- نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي،
أبو عبد الله المدني (ع).

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن عمر، ومولاه عبد الله بن
عمر، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر الصديق وغيرهم.

وعنه: مالك بن أنس، ومالك بن مغول الكوفي، ومبارك بن
حسان وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، وقال بشر بن عمرو عن مالك: كنت إذا سمعت من نافع يحدث عن بن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره، وقال عبد الله بن عمر: لقد من الله تعالى علينا بنافع، وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين نافع عن ابن عمر أحب إليك أو سالم فلم يفضل قلت فنافع أو عبد الله بن دينار فقال ثقات ولم يفضل، وقال العجلي: مدني ثقة، وقال ابن خراش: ثقة نبيل، وقال النسائي: ثقة وقال في موضع آخر: أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب فذكر جماعة وقال في موضع آخر اختلف سالم ونافع في ثلاثة أحاديث وسالم أجل على نافع وحديث الثلاثة أولى بالصواب، وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح المصري: كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة، وقال الخليلي: نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به، وقال ابن حجر في



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

التقريب: ثقة ثبت فقيه مشهور. مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك .

خلاصة حاله: ثقة بالإجماع واحتج به الجماعة .

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٤٢/٥ الطبعة العلمية)، وتاريخ الدوري (٦٠٢/٢، ٤١٢)، وتاريخ البخاري الكبير (٨٤/٨) والثقات للعجلي (٤٤٦/١) والجرح والتعديل (٤٥١/٨) والمراسيل له (٢٢٥/١)، وثقات ابن حبان (٥٦٧/٥) وسنن الدارقطني (٣٨/٢) وتهذيب التهذيب (٤١٣ - ٤١٢/١٠) ، والتقريب: (٥٥٩/١)

٢- **سَالِم** بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عُمَرَ، ويُقال: أبو عَبْدِ اللَّهِ، ويُقال: أبو عُبَيْدِ اللَّهِ، المَدَنِيّ الفقيه. (ع).



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رَوَى عَنْ: رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمْ .

وعنه: الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب، وحميد الطويل، وحنظلة بن أبي سفيان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد: الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، عَالِيًا مِنَ الرِّجَالِ وَرِعًا. وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ حَدِيثُهُمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَيْضًا - قَرِيبٌ مِنْهُمَا، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِرْسَلَاتٍ مِنْهُمْ. قُلْتُ لِيَحْيَى: فَسَالِمٌ أَعْلَمُ بِابْنِ عُمَرَ أَوْ نَافِعٍ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنْ نَافِعًا لَمْ يَحْدِثْ حَتَّى مَاتَ سَالِمٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: كَانَ يُشَبَّهُ أَبَاهُ فِي السَّمْتِ وَالْهَدْيِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ: أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ وَكَانَ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت . مات سنة
ست ومائة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (١٩٥/٥) وتاريخ يحيى برواية الدوري
(١٨٧/٢) والثقات للعجلي (١٧٤/١) والجرح والتعديل
(١٨٤/٤) والثقات لابن حبان (٣٠٥/٤) وتهذيب التهذيب
(٤٣٦/٣) والتقريب (٢٢٦/١)

٣- **طاوس بن كيسان** اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري،
مولى بحير بن ريسان الحميري (ع).

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب،
وعبد الله ابن عمرو بن العاص وغيرهم .

وعنه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بن زيد الليثي،
وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قال الأعمش، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِيسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ:
 أَدْرَكَتْ خَمْسِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي لَأُظَنُّ طَاوُوسًا
 مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا
 طَاوُوسٌ، وَلَا تَحْسِبَنَّ فِينَا أَحَدًا أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ طَاوُوسٍ.
 وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: قَالَ لِي طَاوُوسٌ: إِذَا حَدَّثْتُكَ الْحَدِيثَ،
 فَأَثْبِتْهُ لَكَ، فَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَحَدًا. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ
 طَاوُوسٌ فِينَا مِثْلَ ابْنِ سَيْرِينَ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ
 مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ: ثِقَةٌ. وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ
 سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: طَاوُوسٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ
 سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ؟ قَالَ: ثِقَاتٌ. وَلَمْ يَخِيرْ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ مِنْ
 عِبَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَمِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ أَرْبَعِينَ
 حِجَّةً، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
أَعْفَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ طَاوُوسٍ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَتَجَنَّبُوا
السُّلْطَانَ ثَلَاثَةَ: أَبُو ذَرٍّ فِي زَمَانِهِ، وَطَاوُوسٌ فِي زَمَانِهِ، وَالثُّورِيُّ فِي
زَمَانِهِ، وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ: ثِقَّةٌ فُقِيهِ فَاضِلٌ. مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ
وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق

ينظر : طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣٧) ، وعلل أحمد (١/ ١٩ ، ٢٤ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٢) ، وتاريخ البخاري
الكبير (٤ / ٣٦٥) ، وتاريخ البخاري الصغير (١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢
) ، والجرح والتعديل (٤/ ٥٠٠) ، والمراسيل (٩٩ - ١٠٠) ، وثقات
ابن حبان (٤ / ٣٩١) ، وتهذيب التهذيب (٥ / ٨ - ١٠) ، والتقريب
(٢٨١ / ١)



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

٤- **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ** الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ،

مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ. (ع).

روى عن: أنس بن مالك، وخالد بن خالد بن السائب بن
خالد، ومولاه عبد الله بن عمر وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي،
وإسماعيل بن جعفر المدني، والحسن بن صالح بن حي،
وغيرهم. قال أحمد ابن حنبل: ثقة، مستقيم الحديث. وقال
إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زُرْعَةَ وأبو حاتم،
ومحمد بن سعد، والنسائي: ثقة. زاد ابن سعد: كثير الحديث.
وذكره ابن حبان وابن شاهين في جملة الثقات. وقال العجلي:
مدني، تابعي، ثقة. وقال ابن حجر في التهذيب: قال الليث عن
ربيعة حدثني عبد الله بن دينار وكان من صالحى التابعين صدوقا
دينا. وقال الساجي: سئل عنه أحمد فقال: نافع أكبر منه وهو ثبت
في نفسه ولكن نافع أقوى منه. وقال العجلي: في رواية المشائخ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

عنه اضطرب. وفي العلل للخلال أن أحمد سئل عن عبد الله بن دينار الذي روى فيه موسى بن عبيدة النهي عن بيع الكألي بالكألي؟^(١) فقال: ما هو الذي روى عنه الثوري. قيل فمن هو؟ قال: لا أدري: وجزم العقيلي بأنه هو فقال في ترجمة: روى عنه موسى بن عبيدة ونظراؤه أحاديث مناكير الحمل فيها عليهم وروى عنه الأثبات حديثه عن ابن عمر في النهي عن بيع الولاء وعن هبته. وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الأثبات، انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربا الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العقيلي، فإن عبد الله حجة بالإجماع. وقال في التقريب: ثقة. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ينظر : طبقات ابن سعد (٣٠٥/١) وتاريخ ابن معين رواية
الدوري (٦٠/٣) والثقات للعجلي (٢٥٤/١) والجرح والتعديل
(٤٦/٥) والثقات لابن حبان (١٠/٥) وميزان الاعتدال (٤١٧/٢)
وتهذيب التهذيب (٢٠١-٢٠٣/٥) والتقريب (٣٠٢/١)

٥- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ،**
أبو بكر المدني (ع).

روى عن: أبيه عبد الله بن عمر، والصميتة الليثية ولها صحبة.
روى عنه: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وابن ابنه خالد بن أبي
بكر بن عبيد الله بن عبد الله، وعاصم بن المنذر بن الزبير
وغيرهم.

ذكره مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ،
قَالَ: وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وَهِيَ أُمُّ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ:
وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا
يَذْكُرُونَ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ:



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وَقَالَ: مات قبل سالم. وَ
قال العجلي: تابعي ثقة. وَقَالَ ابن حجر في التقريب: ثقة. مات
سنة ست ومائة.

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر: طبقات ابن سعد (٢٠٢/٥) والتاريخ الكبير (٣٨٧/٥)
والثقات للعجلي (٣١٧/١) والجرح والتعديل (٣٢٠/٥) وثقات
ابن حبان (٦٤/٥) وتهذيب التهذيب (٢٥/٧) والتقريب
(٣٧٢/١)

٦- أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو عبد الله،

وقيل: أبو حمزة البصري، مولى أنس بن مالك (ع).

روى عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن

ثابت وغيرهم.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وعنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وهشام بن حسان وابن عون، وشعبة، وحماد بن زيد وغيرهم.

وثقه ابن معين وابن أبي حاتم وابن سعد والعجلي والنسائي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات . قال خليفة: مات سنة ثمانى عشرة ومائة، وقال أحمد مات سنة عشرين ومائة .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .

ينظر : طبقات ابن سعد (٢٠٧ / ٧) وثقات العجلي (٧٣ / ١)
والجرح والتعديل (٢٨٧ / ٢) والثقات لابن حبان (٤٨ / ٤)
والتهذيب (٣٧٤ / ١) والتقريب (١١٥ / ١)

٧- **عبد الله بن شقيق العُقَيْلي** بالضم - بضم العين المهملة
وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة
إلى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن
معاوية بن بكر - أبو عبد الرحمن البصري (بخ م ٤) .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب،
وعثمان بن عفان وغيرهم .

وعنه: عمران بن حدير، وقتادة بن دعامة، وكهمس بن الحسن
وغيرهم.

وثقه ابن سعد وأحمد وابن معين وأبو حاتم وابن خراش
والعجلي وأبو زرعة الرازي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال
يحيى القطان: كان سليمان التيمي سيئ الرأي في عبد الله بن
شقيق. وقال ابن خلفون: يقال: لم يوافق مذهبه مذهب سليمان
التيمي، فلذلك كان سيئ الرأي فيه وكان ابن شقيق من
الفضلاء الأخيار وهو ثقة قاله أحمد بن صالح، وابن وضاح،
وابن عبد الرحيم، وغيرهم. وقال أبو أحمد بن عدي: ما بأحاديثه
إن شاء الله بأس. وقال الذهبي: ثقة، ناصبي. وقال ابن حجر في
التقريب: ثقة فيه نصب. مات سنة ثمان ومائة وقيل قبلها .

خلاصة حاله : ثقة باتفاق .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ينظر: طبقات ابن سعد (١٢٦/٧) والثقات للعجلي (٢٦١/١)
والجرح والتعديل (٨١/٥) والثقات لابن حبان (١٠/٥) واللباب
(٣٥٠/٢) وميزان الاعتدال (٤٣٩/٢) وإكمال تهذيب الكمال
(٤٠١/٧) والتهذيب (٢٥٣/٥) والتقريب (٣٠٧/١)

النظر في الخلاف

الوجه الأول بزيادة لفظ "النهار" رواه عن ابن عمر .

- ١- علي بن عبد الله الأزدي وهو ثقة له أوهام
- ٢- محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري وهو ثقة ، ولكن
في الإسناد إليه نظر ففيه داود بن منصور، وقد وهم فيه .
قال الحافظ في "الدراية" (٢٠٠/١): في سنده نظر .
- ٣- نافع، وهو ثقة، لكن من طريق الحنيني عن عبد الله بن
عمر .

والحنيني، وعبد الله بن عمر العمري كلاهما ضعيف



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الوجه الثاني دون لفظ "النهار"

رواه كل أصحاب ابن عمر

١- نافع مولى ابن عمر ورواية زيادة النهار عنه ضعيفة

٢- سالم بن عبد الله بن عمر

٣- طاووس بن كيسان

٤- عبد الله بن دينار

٥- عبيد الله بن عبد الله بن عمر

٦- أنس بن سيرين

٧- عبد الله بن شقيق وكلهم ثقات.

إذا ترجح الوجه الثاني بقريظة الأكثرية والأحفظ .

الحكم على الإسناد من الوجه الراجح:

إسناده صحيح دون ذكر لفظ النهار .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ»: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ فِي إِسْنَانِهِ إِلَّا ثِقَةٌ ثَبَتَ، وَذَكَرَ النَّهَارَ فِيهِ وَهُمْ ، وَكَذَا قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «عِلَلِهِ» (٣٦ / ١٣): إِنْ ذَكَرَ «النَّهَارَ» وَهُمْ.

وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ (٢٣٩ / ٤): وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى أَوْ أَمَّا صَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعًا». فَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «تَمْهِيدِهِ» (٢٤٠ / ١٣): زَادَ الْأَزْدِيُّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ - أَحَدِ رِجَالِ مُسْلِمٍ - ذَكَرَ «النَّهَارَ» ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَهُ، وَأَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَضْعَفُ حَدِيثَ الْأَزْدِيِّ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ وَيَقُولُ: إِنْ نَافِعًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَجَمَاعَةَ رَوَوْهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ «النَّهَارَ»



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وقد صحح هذه الزيادة: البخاري .

فقد ذكر البيهقي (بإسناده) في السنن (٢/ ٦٨٥): عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - (يَعْنِي:) الْبُخَارِيُّ - عَنْ حَدِيثِ يَعْلى أَصْحِيحٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ .

وصححه الخطابي حيث قال: "روى هذا الحديث عن ابن عمر نافع، وطاوس، وعبد الله ابن دينار ولم يذكر أحد صلاة النهار وإنما هو "صلاة الليل مثنى مثنى" إلا أَنَّ سَبِيلَ الزِّيَادَاتِ مِنْ الثَّقَاتِ أَنْ تُقْبَلَ"

ينظر: معالم السنن للخطابي (١/ ٢٧٨).

قلت: والذي يظهر لي أن هذه الزيادة شاذة كما حكم عليها أكثر أهل الحديث.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ولذا قال أبو العباس بن تيمية رحمه الله في "الفتاوى" (٢١)
 (٢٨٩): "ولهذا ضعف الإمام أحمد وغيره من العلماء حديث
 البارقي، ولا يقال هذه زيادة من الثقة فتكون مقبولة لوجه:
 أحدهما: أن هذا متكلم فيه.

الثاني: أن ذلك إذا لم يخالف الجمهور.

الثالث: أن هذا إذا لم يخالف المزيد عليه، وهذا الحديث قد
 ذكر ابن عمر أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن
 صلاة الليل فقال: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح
 فأوتر بواحدة" ومعلوم أنه لو قال: "صلاة الليل والنهار مثنى
 مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة" لم يجز ذلك، وإنما
 يجوز إذا ذكر صلاة الليل مفردة كما بت في "الصحيحين"،
 والسائل إنما سأل عن صلاة الليل، والنبي - صلى الله عليه وسلم -
 - وإن كان قد يجيب عن أعم مما سئل عنه كما في حديث البحر
 لما قيل له: إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

توضأنا به عطشنا، أفتوضأ من ماء البحر، فقال: "هو الطهور ماؤه الحل ميتته" لكن يكون الجواب منتظماً كما في الحديث، وهناك إذا ذكر النهار لم يكن الجواب منتظماً، لأنه ذكر فيه قوله "فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة" وهذا ثابت في الحديث لا ريب فيه".

ثانياً: حديث عائشة

رواه الحافظ أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٩٠) قال: حدثنا أبي، ثنا علي بن الصباح بن علي، ثنا مسعود بن يزيد أبو أحمد، ثنا محبوب بن مسعود أبو هاشم البصري البجلي، ثنا عمار بن عطية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» **قلت: فيه؛ عمار بن عطية، إن كان هو الكوفي: فهو كذاب كذبه ابن معين.**



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ينظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣١٣).

وفيه: أبو هشام محبوب بن مسعود، وقد أعل هذه الرواية

بسببه الدارقطني، فقال في العلل (٣١/ ١٥):

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه

وسلم، قال: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه؛

فرواه شيخ يعرف بأبي هشام محبوب بن مسعود، عن عمار بن

عطية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ووهم في إسناده وامتته،

فأما وهمه في الإسناد فقوله: عن عروة، عن عائشة ووهمه في

المتن قوله: صلاة الليل والنهار والصحيح من ذلك ما رواه ابن

عينة، وشعيب بن أبي حمزة، والزبيدي، والأوزاعي، عن

الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

صلاة الليل مثنى مثنى دون ذكر النهار؛.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

ثالثاً: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الحربي في "غريب الحديث" - كما في نصب الراية
(٢/ ١٤٤ - ١٤٥) - من طريق نصر بن علي عن أبيه عن ابن أبي
ذئب عن المقبري عنه.

ونصر بن علي يرويه عن أبيه عن محمد بن عون عن ابن
سيرين عن ابن عمر.

وقد أشار إلى هذا الاختلاف الحاكم في "معرفه علوم
الحديث" (ص ٥٨) حيث قال: فمن ذلك ما حدثناه عبد
الرحمن بن حمدان الجلاب بمهدان قال: حدثنا أبو حاتم
الرزاي، قال: ثنا نصر بن علي، قال: حدثنا أبي عن ابن عون عن
محمد بن سيرين عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر
الليل.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قال الحاكم: هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر
النهار فيه وهم والكلام عليه يطول.

رابعاً: حديث أبي سعيد الخدري

أخرجه ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة
الليل والنهار مثنى مثنى (١/٤١٩/١٣٢٤) قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ
السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ بَلْفِظٌ "فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ
تَسْلِيمَةٌ".

والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في تحريم الصلاة
(٢/٤٦٣/٢٣٨) من طريق محمد بن فضيل به بنحوه .

وأبو يعلى في مسنده: مسند أبي سعيد (٢/٣٣٦/١٠٧٧)،
والدارقطني في سننه: كتاب الصلاة، باب صلاة الإمام وهو جنب
أو محدث (٢/١٩٠/١٣٧٧)، **والبيهقي:** كتاب الصلاة، باب صفة



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الركوع (٢/ ١٢١ / ٢٥٥٣)، وفي كتاب الصلاة، باب وجوب التحلل من الصلاة (٢/ ١٥٣ / ٣٩٧٣)، **والعقيلي** في الضعفاء: (٢/ ٢٢٩) وساق قبله قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: أبو سفيان السعدي ليس بشيء لا يكتب عنه، أربعتهم من طريق أبي سفيان به بنحوه .

قلت: وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه أبو سفيان السعدي وهو مجمع على تضعيفه.

- **طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي** - بِفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَفِي آخِرِهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ - هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى عِدَّةِ قِبَائِلٍ إِلَى سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنٍ وَإِلَى سَعْدِ تَمِيمٍ وَإِلَى سَعْدِ الْأَنْصَارِ وَإِلَى سَعْدِ جِذَامٍ وَغَيْرِهِمْ - (ت ق) .

رَوَى عَنْ: ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْحَارِثِ الْبَصْرِيِّ نَسِيبَ ابْنِ سِيرِينَ، وَأَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ .



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رَوَى عَنْهُ: أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْسِيِّ، وَحَمْزَةَ بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلِ الضَّبِّيِّ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

وَقَالَ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَاهِيُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: كَانَ مَغْفَلًا، يَهْمُ فِي الْأَخْبَارِ، حَتَّى يَقْلِبَهَا، وَيُرْوَى عَنْ الثَّقَاتِ، مَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ فِي مَتُونِ الْأَحَادِيثِ أَشْيَاءَ لَمْ يَأْتْ بِهَا غَيْرُهُ، وَأَمَّا أَسَانِيدُهُ فَهِيَ مُسْتَقِيمَةٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ: قَالَ ابْنُ نَمِيرٍ: أَبُو سَفْيَانَ طَرِيقٌ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

السعدي ضعيف، وقال مغلطاي: وفي كتاب الضعفاء لابن الجارود: ضعيف، وقال ابن السمعاني: كان مغفلاً كثير الوهم، وقال البزار: روى عن جماعة غير حديث لم يتابع عليه، وإن كانوا هؤلاء قد احتملوا حديثه، وقال عمر ابن عبد البر في كتاب الاستغناء: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وذكره البلخي، وأبو علي بن السكن، والساجي، والعقيلي، وأبو العرب في جملة الضعفاء، وفي كتاب ابن حبان: يحتالون في تغيير اسمه لكيلا يعرف، وقال ابن حجر في التهذيب: قال أبو بكر البزار: روى عنه جماعة غير حديث لم يتابع عليه. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث، وقال في التقريب: ضعيف.

خلاصة حاله: متفق على ضعفه.

ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٢٧٦)، وعلل أحمد (١ / ١٨١)،
وتاريخ البخاري الكبير (٤ / ٣٥٦)، والجرح والتعديل
(٤/٤٩٢)، والمجروحين لابن حبان (١/٣٨١)، والكامل في



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الضعفاء لابن عدي (١٨٥ / ٥)، والضعفاء للدارقطني (١٥٩ / ٢)،
والضعفاء لابن الجوزي (٦٣ / ٢)، واللباب (١١٧ / ٢)، وإكمال
تهذيب الكمال (٥٩ / ٧)، وتهذيب التهذيب (١١ / ٥)، وتقريب
التهذيب (٣٧٧ / ١)

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٥٦ / ١): هَذَا إِسْنَادٌ
ضَعِيفٌ أَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ شَهَابٍ .
قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ .

خامسا: حديث الفضل بن العباس

أخرجه الترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في التخشع
في الصلاة (٣٨٥ / ٢٢٥ / ٢) قَالَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ
الْعَمِيَاءِ، عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَتَخْشَعُ، وَتَضْرَعُ، وَتَمْسُكُنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ، يَقُولُ: تَرْفَعُهُمَا إِلَى رَبِّكَ، مُسْتَقْبِلًا بِطُونَهُمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهُوَ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ"، وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاحٌ».

وأخرجه بنفس الإسناد النسائي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب ذكر اختلاف شعبة والليث (١/ ٣١٧ / ٦١٨).

وابن المبارك في الزهد: باب فضل ذكر الله (١/ ٤٠٤ / ١١٥٢) بلفظه، ومن طريقه أحمد: (٣/ ٣١٥ / ١٧٩٩) بنحوه.

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٨٣) عن ابن المبارك وقال: هو حديث لا يتابع عليه.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وأخرجه أحمد: (١٧٥٢٥ / ٦٨ / ٢٩) بنحوه، وأبو يعلى في مسنده: مسند الفضل (٦٧٣٨ / ١٠١ / ١٢) بلفظه كلاهما من طريق ابن وهب عن الليث به .

والمزي في تهذيب الكمال (١١٠ / ٩) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، به بنحوه .

قلت: وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه عبد الله بن نافع بن العمياء وهو مجهول .

- عبد الله بن نافع ابن العمياء (٤).

روى عن: ربيعة بن الحارث، وقيل: عن عبد الله ابن الحارث، وقيل: عن المطلب بن ربيعة.

وعنه: أنس بن أبي أنس، وقيل: عمران بن أبي أنس، وعبد الله بن لهيعة.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: مجهول، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لم يصح حديثه، وذكره ابْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ضعيف. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ: مجهول.

خلاصة حاله : مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان

ينظر: تاريخ البخاري الكبير (٥ / ٢١٣)، والضعفاء الصغير (١ / ٨١)، والجرح والتعديل (٥ / ١٨٣)، وثقات ابن حبان (٧ / ٥٣)، وسنن الدارقطني (٨ / ٣٨)، والكامل في الضعفاء (٥ / ٣٧٤)، والمغني في الضعفاء (١ / ٣٦٠)، والكاشف (١ / ٦٠٢)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٥٠ - ٥١)، والتقريب (١ / ٤٥٦)

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٣ / ١٨٦) بعد أن أورده من طريق الليث: هذا إسناد مضطرب لا يتابع عليه.

سادسا: حديث المطلب بن ربيعة



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار
 (٢/٢٩/١٢٩٦) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بِهِ
 بلفظ "الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، أَنْ تَشْهَدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ تَبَاءَسَ،
 وَتَمَسَّكَنَ، وَتُقْنِعَ بِيَدَيْكَ، وَتَقُولَ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ، فَهِيَ خِدَاجٌ".

والنسائي في الكبرى: كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف شعبة
 والليث على عبد ربه في حديث عبد الله بن نافع (١/٣١٨/٦١٩)
 بلفظه، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة
 الليل (١/٤١٩/١٣٢٥) بلفظه، إلا أنه جعله من حديث المطلب بن
 وداعة، وأحمد: (٢٩/٦٦/١٧٥٢٣) بلفظه، (٢٩/٧٠/١٧٥٢٨)
 بزيادة "وتسليم"، وفي (٢٩/٧٠/١٧٥٢٩) بلفظه، وابن خزيمة:
 كتاب الصلاة، باب ذكر الأخبار المنصوصة والدالة على خلاف



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

قول من زعم أن تطوع النهار أربعا لا مثنى (٢/ ٢٢٠ / ١٢١٢) بلفظه، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: باب ذكر المطلب (١/ ٣٥٦ / ٤٧٩) بلفظه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله في الصلاة التي سماها خداجا (٣/ ١٢٤ / ١٠٩٢) بلفظه، وابن قانع في معجم الصحابة: باب المطلب ابن ربيعة (٣/ ١٠٣) بنحوه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: باب المطلب ابن ربيعة (٥/ ٢٥٥٩ / ٦١٧٨) بلفظه، والدارقطني في سننه: باب صلاة النافلة في الليل (٢/ ٢٨٩ / ١٥٤٨) بلفظه، تسعتهم من طريق شعبة به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عبد الله بن نافع بن العمياء وهو مجهول، وقد سبق في حديث الفضل بن العباس، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١٣) لم يصح حديثه .

وقال الترمذي بإثر الحديث (٣٨٥) من سننه سمعت محمد بن إسماعيل - أي البخاري - يقول: روى شعبة هذا الحديث عن



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

عبد ربه بن سعيد فأخطأ في مواضع ، فقال: "عن أنس بن أبي أنس" وهو "عمران بن أبي أنس"، وقال : "عن عبد الله بن الحارث" وإنما هو "عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث"، وقال شعبة: "عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم" وإنما هو "عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وحديث الليث بن سعد أصح من حديث شعبة.

سابعاً: حديث علي بن أبي طالب

أخرجه البيهقي في "الخلافيات (٢٥٧٣) قال: أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد، ثنا ابن أبي أويس، حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب - رضي



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "صَلَاةُ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ يُسَلَّمُ تَسْلِيمَةً".

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة
كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال
أحمد: لا يساوى شيئاً. وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون.
وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس
بشيء، أضرب على حديثه.

الجرح والتعديل (٣ / ٥٨)، وميزان الاعتدال (١ / ٥٣٨)



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

آراء الفقهاء في صلاة التطوع بالليل والنهار هل هي مثنى مثنى؟

للفقهاء في هذه المسألة أقوال:

القول الأول: الأفضل في نفل الليل والنهار أن يكون مثنى مثنى

وهو قول المالكية^(١)، الشافعية^(٢)، والحنابلة^(٣)، وصرح الحنابلة^(٤): بأن من تطوع بأربع نهارا فلا بأس.

(١) شرح التلقين للمازري ١/ ٨١٤، والمدونة ١/ ٨١٩، والكافي في فقه أهل المدينة ١/ ٢٥٧، والذخيرة ٢/ ٤٠٢.

(٢) الحاوي الكبير ٢/ ٢٨٩، والبيان في مذهب الإمام الشافعي ٢/ ٢٨٤، وفتح العزيز شرح الوجيز ٤/ ٢٧٤، والغرر البهية في شرح البهجة الوردية ١/ ٢٩٨، ومغني المحتاج ١/ ٤٦٢.

(٣) مسائل أحمد رواية أبي داود ص ١٠٤، والمغني ٢/ ٩١، والشرح الكبير على

المقنع ١/ ٧٦٩، وشرح الزركشي على مختصر الخرقى ٢/ ٦٣

(٤) مختصر الخرقى ص ٢٨



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وعللوا ذلك: لأن تخصيص الليل بالثنية دليل على إباحة الزيادة عليها في النهار^(٥). والأفضل الثنية؛ لأنه أبعد فيها من السهو.

القول الثاني: الأفضل في نوافل الليل والنهار أن تكون أربعا.

وهو قول أبي حنيفة^(٦).

ودليهم: حديث عائشة: «كَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ أَرْبَعًا لَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ»^(٧).

(٥) الكافي في فقه ابن حنبل ١/ ٢٦٤، والمغني ٢/ ٩٢

(٦) بدائع الصنائع ١/ ٢٩٤، والهداية شرح البداية ١/ ٦٧، ومراقي الفلاح ص ١٤٨

(٧) أخرجه البخاري: كتاب التهجد، باب قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - في رمضان وغيره (٢/ ٥٣ / ١١٤٧) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة به بلفظه. وأخرجه في كتاب الصيام، باب فضل من قام في رمضان (٣/ ٤٥ / ٢٠١٣)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي - صلى الله



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

عليه وسلم - في الليل (١/ ٥٠٩/ ٧٣٨)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (٢/ ٤٠/ ١٣٤١)، والترمذي: كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢/ ٣٠٢/ ٤٣٩) وقال: "حسن صحيح"، وفي الشمائل المحمدية: (١/ ٢٢٧/ ٢٧١)، والنسائي: كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بثلاث؟ (٣/ ٢٣٤/ ١٦٩٧)، وأحمد: (٤٠/ ٨٣/ ٢٤٠٧٣)، وابن خزيمة: كتاب الوضوء، باب ذكر ما كان الله عز وجل فرق به بين نبيه صلى الله عليه وسلم، وبين أمته في النوم «من أن عينيه إذا نامتا لم يكن قلبه ينام، ففرق بينه في إيجاب الوضوء من النوم على أمته دونه عليه السلام» (١/ ٣٠/ ٤٩)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم "أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل كل أربع ركعات بتسليمة ويوتر بثلاث بتسليمة" (٦/ ١٨٦/ ٢٤٣٠)، وعبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليل ووتره (٣/ ٣٨/ ٤٧١١) تسعتهم من طريق مالك به بلفظه.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وَكَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يُوَظَّبُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى
أَرْبَعًا بِتَسْلِيمَةٍ^(٨). وَأَجَابُوا عَلَى حَدِيثِ: «مَثْنَى مَثْنَى» مَعْنَاهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ: أَنَّهُ يَتَشَهَّدُ عَلَى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَسَمَّاهُ مَثْنَى لِقُوعِ الْفَصْلِ بَيْنَ
كُلِّ رَكْعَتَيْنِ^(٩).

القول الثالث: الأفضل في صلاة النهار أربع أربع، وفي الليل

مثنى مثنى، وهو قول أبي يوسف ومحمد^(١٠).

(٨) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٦٦/٣٣٠/٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا
طَيْبُ بْنُ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَتْ عَمْرَةُ: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ.
وسنده صحيح. وأصله عند مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب عدد ركعات
الضحى (٧١٩/٤٩٧/١) عن عائشة بلفظ: كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: «أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ».

(٩) الهداية شرح البداية ٦٧/١

(١٠) بدائع الصنائع ١/٢٩٤، والهداية شرح البداية ٦٧/١



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

رأي الباحث: والذي أراه استحباب صلاة الليل مثنى مثنى
 لحديث ابن عمر، وأما صلاة النهار فإن شاء صلى ركعتين وإن
 شاء أربعاً؛ لأن مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم "صلاة
 الليل مثنى مثنى" أن صلاة النهار رباعية، ويجوز أن تصلى مثنى
 فقد صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح صلاة
 الضحى ثمان ركعات سلم من كل ركعتين، وصلاة العيد ركعتان
 وصلاة الاستسقاء ركعتان وكذلك صلاة النهار. والله أعلم.



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حداثية نقدية

النتائج

أولاً: حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" رواه جماعة من الصحابة منهم: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واختلف عنه في لفظه وجمهور أصحاب ابن عمر روه عنه بلفظ "صلاة الليل مثنى مثنى" وخالف أصحاب ابن عمر، علي بن عبد الله البارقي الأزدي فزاد لفظه "والنهار"، وجمهور أهل الحديث يعلون هذه الزيادة بالشذوذ.

ثانياً: روى هذا الحديث أيضاً: عائشة، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، والفضل بن العباس، والمطلب بن ربيعة، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهم -، وجميع هذه الروايات لا تخلوا من مقال.

ثالثاً: أكثر الفقهاء على أن الأفضل في نفل الليل والنهار أن يكون مثنى مثنى، وهو قول المالكية، والشافعية، والحنابلة،



حديث "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى" دراسة حديثة نقدية

وخالفهم أبو حنيفة فقال الأفضل في نوافل الليل والنهار أن تكون
أربعاً.

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن
نفسه، ومن الشيطان، والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

